



اليهود في التمتع بحقوق العبادة الأساسية في ٢١٢ موقع مقدس. وتعتبر سياسة منع المسلمين من الدخول إلى المواقع المقدسة في البلدة القديمة، بما في ذلك خلال شهر رمضان المبارك أو المسيحيين خلال صلاة عيد الفصح، خرقاً فاضحاً للقانون الدولي. ومنذ العام ١٩٨١، تم إدراج البلدة القديمة كتراث حضاري من قبل اليونسكو، التي دعت إسرائيل مراراً لوقف السياسات العنصرية المتعلقة بحرية الدخول إلى المدينة والعبادة. في عام ١٩٩٩، تبنت اليونسكو قراراً يطالب بإجراء تحقيق دولي في الخروقات الإسرائيلية لمعاهدتي جنيف ولاهاي بهذا الشأن. وعلى الرغم من ذلك، شرعت إسرائيل بتنفيذ خطة لتزويد الأحياء غير اليهودية في البلدة القديمة بنحو ٥٠٠ كاميرا أمنية مغلقة الدائرة. يعتبر نظام المراقبة المركب في الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية في المدينة - ظاهرياً "لحماية" المستوطنين المتطرفين المقيمين في هذه الأحياء - على أنه فقط تأكيد على التباين العرقي الملازم للاحتلال التوسعي الإسرائيلي للمدينة القديمة ويدحض الادعاءات الإسرائيلية حول القدس "الموحدة".

### مدينة القدس القديمة



في عام ٢٠٠١، أصبح ٣,٨٠٠ يهودي مقيمين في البلدة القديمة يشكلون ١١٪ من إجمالي عدد السكان داخل الأسوار والبالغ ٣٤,٤٦٤ نسمة. ويشكل ٢٣,٢٣٢ مسلم (٦٧٪) الغالبية العظمى، بينما عدد السكان المسيحيين مجتمعين، والبالغ ٧,٤٣٢ نسمة. يشكل نسبة ٢٢٪ الباقية. يتألف السكان المسيحيين من ٥,٠٨٦ مسيحي من أصل فلسطيني و ٢,٣٤٦ أرمني.

ومن بين الأحياء الأربعة، يعتبر الحي الإسلامي أكبرها حجماً. حيث يضم ٣,٣٧٥ مسكناً من بين ٥,٦٩٩ وحدة سكنية موجودة في البلدية القديمة. كما يشكل هذا الحي، الذي يمتد على ٤٦١ دونم، أكثر من نصف مساحة البلدة القديمة (٩٠٠ دونم). ويتألف الحي المسيحي من ١,١٨٦ وحدة ويمتد على ١٩٢ دونم بينما يضم الحي الأرمني ٥٩٦ وحدة تمتد على ١٢٥ دونم. ومع التوسع الذي طرأ على الحي اليهودي من خلال إجراءات المصادرة بين ١٩٦٧-١٩٦٨، أصبح هذا الحي يمتد على ١٢٢ دونم. باحتساب الكثافة السكانية للحي الإسلامي بعد استثناء مساحة الحرم القدسي الشريف البالغة ١٣٥ دونم، يتضح أن هذا الحي هو أكثر المناطق السكانية كثافة على وجه الأرض، حيث يصل المعدل إلى ٧٠ نسمة للدونم. في عام ٢٠٠١، بلغ المعدل للأحياء الأربعة مجتمعة ٣٦,٦ نسمة للدونم، بينما بلغ المعدل في الحي اليهودي الحديث حوالي نصف هذا الرقم، أي ١٨,٨ نسمة للدونم.

استناداً إلى مسح أجراه مجموعة من العلماء اليهود والمسيحيين عام ٢٠٠٠، صدر كتاب مصور يضم ٣٢٦ أماكن مقدسة تقع داخل أو خارج أسوار البلدة القديمة، وتصنف كأماكن عبادة، ومدارس دينية، وأديرة، ومساجد، وقبور وملاجئ، من هذه المواقع. ١٠٨ تعتبر مقدسة بشكل رئيسي للمسلمين، و ١٥٤ للمسيحيين و ٦٤ لليهود. لقد أدى السعي الإسرائيلي للاستيطان داخل أسوار المدينة ورفضها السماح للفلسطينيين بالدخول إلى القدس بشكل عام، والبلدة القديمة بشكل خاص، إلى الحد بشكل متزايد من حرية غير